الباب الثاني

أولاً: تعريف المؤلف

أ- قسطا بن لوقا بيئته وعصره.

ب- مؤلفاته وترجماته وتصنيفاته.

ثانياً: تحقيق النص

أ- نسخ المخطوط.

ب- منهج التحقيق.

obeikandl.com

أولا: التعريف بالمؤلف:

أ- قسطا بن لوقا – بيئته وعصره:

اختلفت المصادر الأولية والمعاجم في تاريخ ميلاد قسطا بن لوقا وتاريخ وفاته. فقد ذكرت بعض المصادر[١] أن قسطا كان في أيام المقتدر الخليفة العباسي الذي حكم ما بين ٢٩٥هـ/ ٩٠٧/م – ٣١٧هـ/ ٩٢٩م. وقال ابن جلجل إن قسطا كان معاصراً ليعقوب بن اسحاق الكندي المتوفي عام ٢٥٥هـ ٨٦٨/م وثابت بن قرة الحراني المتوفى عام ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م[٢] وذكر فؤاد سزكين أن قسطا من أعيان القرن ٣هـ/٩م[٣] وأورد كحالة: أن قسطا كان حياً بعد ٢٦٠هـ/٨٧٣م[٤]. ويرى بروكلمان والزركلي أن قسطا بن لوقا ولد في حدود ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م في قرية مردانة من أعمال بعلبك في لبنان[٥] ومات في حدود ٣٠٠هـ/ ٩١٢م[٦]. مما سبق يتضح لنا ان قسطا كان من أعيان القرن ٣ هـ ٩/ م.

امتاز قسطا بشغفه وحبه للعلم مهما كلفه في سبيل ذلك من عناء وتعب، وقد اكسبه حُب

---

(١) ابن أبي اصيبعة (ت ٦٦٨/١٢٧٠م)، عيون الأنباء في طبقان الأطباء، تحقيق نزار رضا، ١٩٦٥م، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص ٣٢٩ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ /١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، (٢٤ جزء)، ١٩٧٢م، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، مطابع دار صادر، بيروت، ج ٢٤، ص ٢٤٣.

(٢) ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (من أعيان القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) في طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، ١٩٥٥م، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ص ٧٦ .صاعد الأندلسي : طبقات الأمم،ص ٤٨.

(3) Sezgin Fuad: Geschichte - Desarbischen Schritaums P.P. 270 - 274.

(٤) كحالة، عمر رضا، (بلا.ت) معجم المؤلفين، (١٤جزء) ، تراجم مصنفي الكتب العربية، ودار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت_ لبنان ج ١٤، ص٢٤٤.

(٥) البغدادي ، اسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م)، هدية العارفين – (اسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، عدد المجلدات ٢)، ١٩٨٢م، دار الفكر، بيروت، م١، ص ٨٣٥–٨٣٦ . صاعد بن احمد الأندلسي (٤٦٢هـ /١٠٦٩م) طبقات الأمم، ١٩٦٧م، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف – العراق ص٤٨. الزركلي، خير الدين، ١٩٩٢م، الاعلام، قاموس تراجم (٨ مجلدات) الطبعة العاشرة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، م٥، ص ١٩٦.

(٦) بروكلمان، كارل: تاريخ الدب العربي، نقله إلى العربية السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة، دار المعارف – القاهرة ج٤ ، ص ٩٧، الزركلي: الاعلام ، جزء ٥، ص١٩٦.

العلم والإقبال عليه ثقافة واسعة في شتى العلوم، وقد ذكر ابن النديم قسطا بقوله: (ان هذا العالم (قسطا) كان بارعا في علوم كثيرة منها: الطب والهندسة والحساب والإعداد الموسيقي، والتنجيم، والعلوم الطبيعية والمنطق، والفلك[١] وأضاف ابن النديم: (كان يجب أن يُقدّم قسطا على حُنين بن اسحاق لفضله ونبله وتقدمه في صناعة الطب، ولكن بعض الإخوان سئل أن يقدم حنين عليه،وكلا الرجلين فاضل)[٢]. وقال ابن أبي اصيبعة: أن قسطا عمل في صنع الآت وأدوات كانت تستخدم في الرصد الفلكي[٣]. وذكر إبن العبري بقوله: (فلو قُلتُ حقاً إنه أفضلُ من صنف كتاباً، لما احتوى عليه من العلوم والفضائل، وما رُزق إختصار الألفاظ وجمع المعاني)[٤].

وكان قسطا بن لوقا يجيد إلى جانب اللغة العربية والسريانية اليونانية، وكان مترجماً جيداً وناقلاً موثوقاً[٥] وقال عبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع الطبيب النسطوري، (كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف، وفي شيخوخته انتقل إلى أرمينية وأقام بها، وكان بها آنذاك ابو الغطريف البطريق، من أهل العلم والفضل، فحمل إليه قسطا كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم عدا ما حمله إلى غيره من اصناف شتى)[٦].

ويمكن القول أن قُسطا بن لوقا بقي في أرمينية إلى أن مات. وبني على قبره قبة إكراماً له كإكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع[٧].

---

(١) ابن النديم، ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٥هـ /٩٩٥م) ، الفهرست، تحقيق رضا – تجدد ابن علي بن زين العابدين الحائري المزندراني، ١٩٧١م، طهران ص ٣٠٣.

(٢) ابن النديم : الفهرست ص ٢٤٣ Encyclopaedia of Islam. Vol. 11.P. 1081.

(٣) ابن أبي اصيبعة:عيون الأنباء ص ٣٢٩. فارس، محمد، ١٩٩٣م، موسوعة علماء العرب والمسلمين، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ١٧٦.

(٤) ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ /١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول، ١٩٥٨ م، المطبعة – الكاثوليكية ، بيروت، لبنان، ص ١٤٩.

(٥) ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء ص٣٢٩ – ٣٣٠ . الصفدي: الوافي بالوفيات، ص٢٤٣ – ٢٤٤.
Encyclopaedia of Islam. Ebu to kwatte. Vol. 11. P.P. 1081 - 1083.

(٦) أبن أبي اصيبعة: عيون الانباء، ص٣٢٩ – ٣٣٠. الصفدي. الوافي بالوفيات، ص ٢٤٣– ٢٤٤ ابن العبري: مختصر الدول ص ١٤٩. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) أخبار الحكماء، ١٩٠٨م، مطبعة السعادة، مصر ص١٧٣.

(٧) القفطي: اخبار الحكماء ص١٧٣. ابن النديم : الفهرست ص ٣٥٣ ابن العبري: مختصر ص١٤٩.

ذكر مؤلف كتابْ الفلاحة الرومية اسمه غير مرة في كتابه، فكان كثيراً ما يبدأ النص بعبارة: (قال قسطوس)، وقد ورد في بعض المصادر والمراجع العربية ترجمة للمؤلف تحت اسم: قسطا بن لوقا[١] وفي بعضها تحت اسم قسطوس بن لوقا[٢] ومنهم احمد عيسى بك في كتابه: تاريخ النبات عند العرب بقوله: (ان كتاب الفلاحة الرومية للحكيم قسطوس بن لوقا الذي عاش ما بين ٢٥٠هـ – ٣١١هـ وله مؤلفات عديدة في الطب والفلك)[٣]، ولكن، انفرد حاجي خليفه في كتابه كشف الظنون بذكر اسم آخر للمؤلف هو: قسطوس بن اسكورا سكينة، ولا نعرف من أين جاء بهذا الإسم، وأضاف قائلا ان قسطوس ألف كتابه باللغة الرومية، وترجمه إلى اللغة العربية سرجس بن هلبا الرومي وأبو زكريا يحيى بن عدي واسطات[٤].

وبعد دراسة كتاب الفرق بين الروح والنفس لمؤلفه قسطا بن لوقا، تبين أنه نقل بعض المعلومات المتعلقة عن العلماء الأوائل أمثال:افلاطون وأرسطاطليس ،وهذه الأسماء يكررها في كتابه الفلاحة الرومية.

أما أسلوبه في النقل فقد اتخذ المؤلف نظرة انتقائية نقدية، فشكك في بعض ما أورد، وحلل بعض الروايات التي نقلت بنفس الأسلوب المتبع في كتاب الفلاحة الرومية[٥]. وهذا

---

(١) ابن النديم: الفهرست قال ابن النديم :(ان قسطا كان ناقلاً خبيراً فاضلاً في العلوم الحكمية، وغيرها) ص ٣٠٤،٣٠٥، ٣١٠، ٣١١، ٣٥٣، القفطي: اخبار الحكماء. ص ١٧٣، ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء ص ٣٢٩، ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء، ص٧٦، صاعد الأندلسي، طبقات الامم ص٤٨ اسماعيل البغدادي: هدية العارفين ص ٨٣٥ – ٨٣٦، قال (قسطا بن لوقا البعلبكي الحكيم المسيحي الفيلسوف) بروكلمان: تاريخ الأدب، جزء ٤، ص٩٧، كحالة. معجم المؤلفين ، جزء ٢. ص ٦٥٩، بسام الجابي، معجم الأعلام ص ٦١، الزركلي : الأعلام، جزء ٥ ص ١٥٦.

(٢) الغزي: جامع فرائد الملاحة، ص ٨٤، ٢٦١، ٣١٢، ابن حجاج: المقنع، ص ٨٦، ٨٧، ٩٤، ١٠٧، ١١٠، ابن العوام الفلاحة جزء ١ ص ٣٥٢، ٥١٣، ٥٢٠، ٣٦٠، واطسون: الابداع الزراعي، ص٣٥٧، سزكين: تاريخ التراث العربي ، مجلد ٧،ص٤٥٥.

(٣) عيسى ، احمد: تاريخ النبات ص٩٥.

(٤) حاجي خليفة: كشف الظنون، جزء ٢، ص١٤٧.

(٥) قسطا بن لوقا: كتاب الفرق بين الروح والنفس، نشره حلمي ضيا أولكن، مطبعة إبراهيم خروز، استانبول ١٩٥٣م، وهو جزء من رسائل ابن سينا، ص ٨٣– ١٠٨

يسمح لنا أن نؤكد أن مؤلف الكتابين هو قسطا بن لوقا البعلبكي.

ومما تقدم يتضح أن مؤلف كتاب الفلاحة الرومية هو قسطا بن لوقا البعلبكي، وأن قسطا هو قسطوس*. وهو شامي الأصل، ويتبين ذلك فيما يلي:

١- أن قسطا بن لوقا شامي الأصل من مواليد قرية مردانة في بعلبك في لبنان[١].

٢- كانت أهم مصادر قسطا بن لوقا خبراته الخاصة وتجاربه العملية وأمثلة ذلك كثيرة منها:

أ- (وقد ابتدعت الغرس في قريتي التي تسمى مردانه وفي غيرها من منازلهما). وقوله: (فوجدت أفضل أوقات الغرس كله في شهر تشرين الثاني في فصل الخريف، لاسيما في البلاد التي في مياهها قلة)[٢]، وقد أكد الغزي ما أورد قسطا ، فقال: (في البلد قليل الماء الأولى أن يكون الغراس في الخريف في آواخر تشرين الثاني وأوائل كانون الأول مما يجعل الغرس يعلق ويرسخ وينمو باكراً في الربيع، وقد يغرس بعد إنتهاء شدة البرد ودنو الأغصان من الفتح)[٣].

ب- وقال قسطوس: (انفع الحرث وأزكاه ما يكون لإحدى عشر ليلة تخلوا من تشرين الأول، وقد يستحب ناس من الزراع أن يكون أول مايستقبل من زرعهم لأحدى عشر ليلة تخلوا من تشرين الثاني)[٤] ويسمى الحرث الأول في بلاد الشام عفيراً ليستقبل به فصل الشتاء، والثاني بعد الشتوة الأولى خوفاً من تأخر المطر.

- وقد أكد الغزي ما أورد قسطا بن لوقا عن الزراعة فقال: (إذا زرع قبل ذلك لا يفلح، وما زرع في شباط ربما أفلح يسيرا، وإن وقت زرعها إلى حصادها مائة يوم)[٥].

(*) الفرق بين قسطا وقسطوس ،حرفا U.S .. وهذه اللفظة شائعة باليونانية.

(١) قسطا بن لوقا، الفلاحة الرومية ص ٥٥.

(٢) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص ٢٠١.

(٣) جامع فرائد الملاحة، ص ٦٩، الشهابي: الأشجار المثمرة ص٨١.

(٤) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية ،ص١٦٠.

(٥) الغزي : جامع فرائد، ص ٦٩، الشهابي: الأشجار المثمرة ص٨١.

وتوسع الشهابي في ذلك قسمَّ الزراعة إلى قسمين فقال: (يسمى الحرث الأول عفيراً ليستقبل به فصل الشتاء، والثاني بعد الشتوة الأولى أي في أواخر كانون الثاني وشباط خوفاً من تأخر المطر[١].

جـ- قال قسطوس: (أوان زرع العدس كانون الثاني)[٢]. أما الغزي، فذكر أن زراعة العدس في شباط، وأن نزل المطر أول انباته أغناه عن السقي، وإلا يسق عند ظهور نواه مرة واحدة، والمؤخر منه يزرع بعد المطر في آذار[٣]، وهذا لا يعني وجود اختلاف في وقت الزراعة بين قسطا والغزي، لأن بلادالشام قد يختلف فيها سقوط المطر من فترة إلى أخرى، ومن جهة إلى أخرى.

د- قال قسطوس: (وجدت أفضل أوقات الغرس في الخريف لاسيما في البلاد التي في مياهها قلة حتى يستقبل انداء الشتاء وأمطاره كلها فترسخ عروقه في الأرض)[٤]، وقال أيضا: (يكون في الغالب أوان اجتناء الزيتون في أوائل تشرين اول)[٥]، وأكد الغزي ما جاء عن قسطا[٦] ولكن الشهابي أضاف إلى ذلك، فقال: (يجنى الزيتون بدمشق في الخامس من تشرين ألاول قبل أن يسود، ويمتد زمن القطاف إلى كانون الثاني[٧].

٣- استقى قسطا بن لوقا جُلّ معلوماته عن الكلدانيين، والكلدانيون في العراق، وذكر أن أول الربيع في بلادنا يوافق الرابع والعشرين من آذار[٨]. وأضاف قائلا: وأول هذا الزمان على الأكثر في الإقليم الرابع أي الحصاد في الرابع والعشرين من حزيران، وقد يتقدم هذا الزمان أو يتأخر في بعض البلاد[٩]، والإقليم الرابع يشمل الاجزاء الشمالية من بلاد

(١) الشهابي : الاشجار المثمرة ص ٨١.

(٢) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ١٦٠.

(٣) الغزي: جامع فرائد الملاحة،ص ٣٩٣.

(٤) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ، ص ٣٠٤ ، ٣٨٢.

(٥) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية، ص ٣٩٠

(٦) الغزي جامع فرائد الملاحة ، ص ٨٦

(٧) الشهابي : الاشجار المثمرة ص ١٨٤

(٨) قسطا بن لوقا : الفلاحة الروميةص ١٢٠

(٩) قسطا بن لوقا : الفلاحة الرومية ص ١٢٠

الشام[١]، وذكر الغزي إذا حصد القمح في يوم العنصرة وهو الرابع والعشرين من شهر حزيران لم يدخل السوس ذلك القمح الذي حصد في ذلك اليوم والله اعلم[٢].

٤- اغلب المكاييل والأوزان التي وردت في الكتاب شامية، منها: الرطل والقنطار والقفيز[٣].

٥- التقويم الذي ورد في الكتاب وخاصة في الفصل الثامن من الجزء الثاني تقويم شامي(٥)، وهذا ما اكدت المصادر والمراجع التي تناولت الفلاحة في بلاد الشام[٤].

٦- إن معلومات كتاب الفلاحة الرومية التي كتبها قسطا بن لوقا هي موروثة من البيئة الشامية، وعرض قسطا مادته بأسلوب نثري مبسط خال من التعقيد بعيد عن الاسترسال والمحسنات اللفظية[٦].

٧- قال قسطوس أوان تقليم الكرم من نصف شباط إلى عشر ليال بقين من آذار[٧]. وهذا وقت تقليم الكرم في بلاد الشام، فقد ذكر الشهابي، أن أحسن زمن للتقليم الشتوي كانون الثاني وأوائل شباط أي قبل تفتح البراعم[٨]، ولكن الغزي اكتفى بالقول: يكون كسح الكروم في الشتاء قبل جري الماء في العود[٩].

٨- قال قسطوس: الأوقات التي يكثر فيها البرد تبدأ من الخامس والعشرين من تشرين الثاني إلى نصف آذار[١٠]، أما بداية الأمطار في بلاد الشام، فتكون في نهاية أيلول وخاصة

---

(١) ابن رستة : الاعلاق النفيسة ، مجلد ٧، ص ٩٧- ٩٨

(٢) الغزي: جامع فرائد الملاحة، ص ٣٧٣

(٣) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص ١٤٥، فالتر هنس: المكاييل والأوزان الإسلامية، ص ٣٢- ٣٣- ٤٢- ٦٨.

(٤) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية،ص ١٤٩- ١٥٦ الغزي جامع فرائد الملاحة، ص ٣٦٦، ٣٦٧

(٥) انظر الغزي:جامع فرائد الملاحة. فالح حسين: الحياة الزراعية في بلاد الشام، ص ٩١-١٠٥، الشهابي : الأشجار المثمرة ص ٩٠-١٠٢، زكريا . زراعة المحاصيل الحقلية ص ١١- ٢٥

(٦) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية ، ص ٩٠

(٧) قسطا بن لوقا :الفلاحة الرومية ، ص ٢٣١

(٨) الشهابي:كتاب الأشجار المثمرة، ص ٩٩

(٩) الغزي: جامع فرائد الملاحة، ص ١١١- ١١٢

(١٠) قسطا بن لوقا: الفلاحة الرومية، ص ٢٣١

في السواحل الشمالية، بينما تكون الأمطار عامة في الشهرين التاليين، وتستمر فترة سقوط المطر بعد ذلك في كانون الأول والثاني وشباط وآذار، وتقل قلة ملحوظة، إلى أن تنقطع في أوآخر نيسان[1].

ب – مؤلفات قسطا بن لوقا البعلبكي الشامي وترجماته وتصنيفاته:

بالرجوع إلى المصادر والمراجع[2]، تبين للباحث أن لقسطا بن لوقا مجموعة كبيرة من الكتب ما بين تأليف وترجمة من رسائل ومجلدات في جميع الفنون والعلوم.

وقد استطاع الباحث بعد التنقيب والمقارنة حصر جزء كبير من هذه الكتب ويظهرها الثبت التالي، مبرزاً الكتب المطبوعة التي وصلتنا في نهاية هذا الثبت:

١ – مؤلفاته:

–كتاب الفلاحة الرومية، كتاب في النوم والرؤيا، كتاب في البلغم وعلله، كتاب في الدم.

– كتاب في حفظ الصحة وازالة المرض: كتاب في المرة السوداء، كتاب في شكل الكرة والاسطوانة.

–كتاب في الروائح وعللها: كتاب في الهيئة وتركيب الافلاك، كتاب في المتعة.

– رسالة إلى أبي محمد الحسن بن مخلد في أحوال الباه وأسبابه، كتاب في المرايا المحرقة.

– كتاب في أوجاع النقرس، كتاب السياسة، كتاب الحمام، كتاب الفردوس في التاريخ .

– كتاب جامع في الدخول إلى علم الطب، كتاب اقليدس، كتاب في الخضاب.

---

(١) عبد السلام ، عادل: جغرافية سوريا، جزء١، ص ٢٤٢,

(٢) للمزيد من المعرفة انظر: ابن النديم: الفهرست ص ٣٥٣ ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء، ص ٣٢٩– ٣٣١، القفطي: اخبار الحكماء ص ١٧٣ اسماعيل البغدادي: هدية العارفين، م ٥ص ٨٣٥–٨٣٦، الصفدي كتاب الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٢٤٣– ٢٤٤، بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ص ٩٧– ١٠٣

Sezgin Fuad: Geschichte - Desarbischen Schrifttums P.P. 270 - 274.

الزركلي: الإعلام ج(٥) ص ١٩٦. محمد فارس: موسوعة علماء العرب والمسلمين ، ص١٧٦.

obeikandl.com

- كتاب في الأعداء ، ألفه للبطريق مولى أمير المؤمنين (الخليفة المأمون).
- كتاب في النبيذ وشربه في الولائم.
- كتاب في السهر.
- كتاب في العطش.
- كتاب في القوة والضعف.
- كتاب في الأغذية على طريق القوانين الكلية.
- كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب البحرانات.
- كتاب في علة الموت فجأة.
- كتاب بطريق البطارقة.
- كتاب في الأخلاق الأربعة وما تشترك فيه.
- كتاب في الكبد.

كتاب في مراتب قراءة الكتب الطبية.

- كتاب في دفع ضرر السموم.
- كتاب في المدخل إلى علم الهندسة على طريق المسألة والجواب.
- كتاب آداب الفلاسفة.
- كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق.
- كتاب في تولد الشعر وعلله.
- كتاب في الفرق بين النفس والروح.
- كتاب في الحيوان الناطق.
- كتاب في الجزء الذي لا يتجزء
- كتاب في حركة الشريان.

obeikandl.com

٢- ترجمات قسطا بن لوقا: -

- أصول الهندسة لإفلاطون.

- شرح الاسكندر (الافروديسي) ويحيى النحوي على كتاب السماع الطبيعي لأرسطو.

- أرسطو عن النوم والأحلام وعن طول العمر.

- مسائل لثاو فرسطس (Theophrast)

- فلو طرخس (Plutarch) عن آراء الفلاسفة في الطبيعيات ومزاولة الفضيلة.

- كتاب الأصول لأقليدس.

- كتاب المطالع لأبسقلاوس (Hypsicles) أصلحه الكندي في حدود سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م.

- الذيل الذي ألحقة ابسقلاوس بكتاب الأصول لأقليدس.

- كتب الأكر لثيودوسيوس (Theodosius) ترجمة بأمر أحمد بن المعتصم حتى الفصل الخامس من المقالة الثالثة، ونقل مترجم آخر بقية الكتاب، وأصلح ثابت بن قرة (المتوفي سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠١م) الترجمة كلها.

- كتاب المساكن لثيودوسيوس.

- كتاب شيل الأثقال لايرن الاسكندري

- كتاب الطلوع والغروب لأوطولوقس.

- فهرست مصنفات جالينوس:

٣- أما الكتب المطبوعة التي وصلتنا فهي:

١- كتاب المدخل إلى صناعة الهندسة.

٢- كتاب رسالة في الأدوية.

٣- كتاب العمل بالكرة.

obeikandl.com

٤- كتاب صناعة الجبر.

٥- كتاب الفرق بين النفس والروح.

نستنتج مما سبق أن وجود هذا العدد الكثير من الكتب المتنوعة في شتى العلوم لهو دليل على شهرة قسطا بن لوقا الواسعة بين الفلاحين في ذلك العصر.

ثانياً: تحقيق النص:

أ- نسخ المخطوط:

تم بعون الله تعالى الحصول على تسع نسخ خطية ونسخة واحدة مطبوعة لكتاب الفلاحة الرومية نستعرضها فيما يلي مع ذكر الملاحظات عليها:

الأولى: نسخة اسطنبول رقم/ (٢٠٢٨) المحفوظة في مكتبة متحف طوب قابي، احمد الثالث، وقد تم الاشارة لهذه النسخة بالرمز (د) وتتكون من مائة وسبع وتسعين ورقة من القطع الكبير، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات. والمقياس (٢٢×١٧سم).

وفي أول ورقة من هذه النسخة جاء بعد البسملة: ﴿رب أوزعني أن اشكر نعمتك﴾. كتاب قسطوس عالم الروم فيما وصف مما لا يستغني عنهُ المزارعون وغيرهم من الناس، وعلم ما ينفعهم الله عز وجل في معايشهم يُسمى هذا الكتاب بالفارسية ويرزنامة ومعناه كتاب الزرع وهو اثنا عشر جزءاً الجزء الأول منه خمسة عشر باباً.

وجاء في آخر النسخة: «تُم كتاب الفلاحين والحمد لله رب العالمي، عدد أبوابه أربع مائة وتسعة وعشرون باباً كتبها أبو نصر هبة الله بن يحيى بن هبة الله بن جبريل بن نطينا النصراني الكاتب في سنة ثلاث وستين وخمس مائة للهجرةِ حامداً الله تعالى».

الثانية: نسخة مكتبة بايزيد عمومي باسطنبول رقم/ (٢٥٣٠) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ب) وتتكون من خمس وسبعين صفحة، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة ست وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد إحدى عشرة كلمة، وهي مخطوطة من القرن التاسع الهجري، استنسخها أحمد البروجي في شهر جمادي الأخر لعام سبع وثلاثين وثمانمائة، وهي دقيقة،لكنها مختصرة جداً وتفتقر أحياناً إلى الضبط

وأحياناً أخرى إلى النقط، كما في الذال التي تكتب دال، والزاي والنون والفاء والقاف مما يوقع المحقق في كثير من اللبس.

وجاء في أول النسخة: (هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لايستغني الزراعون وغيرهم من الناس عن علمه في إصلاح المعايش ويشتمل على اثنى عشر جزءاً).

وجاء في آخر النسخة: «وتم الجزء الثاني عشر من كتاب قسطوس في الفلاحة وبتمامه تم جميع الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل».

الثالثة: نسخة مكتبة متحف طوب قابي باسطنبول رقم (٢٤٣٢) أحمد الثالث، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز(ج) وتتكون من مائة وخمس عشرة ورقة من القطع الكبير، ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة أربعة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد أربع عشرة كلمة، استنسخها عمر آغا بن محمد خظر زاد في شهر شوال لعام (١٠٠١هـ)، بمقياس (٣٢×١٩سم) والخط نسخ جميل (خزائنية) وتمتاز بالدقة والوضوح ولكنها تفتقر أحياناً إلى النقط، وأحياناً إلى زيادة نقط موضوعة في غير موضعها، وتفتقر إلى الهمزة مثل: السما بدل السماء، والشتا بدل الشتاء، وتحويل الهمزة إلى ياء مثل البهايم بدل البهائم وساير بدل سائر، وقوايمها بدل قوائمها.

وجاء في أول النسخة: «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه».

وجاء في آخر النسخة: «تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة وبتمامه تم الكتاب أجمع والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده، كان الفراغ من كتابه نهار الأربعاء بعيد صلاة العصر في شهر اثنين وعشرين من شوال المبارك الذي هو من شهور سنة الف وواحدة من الهجرة النبوية».

الرابعة: نسخة مكتبة متحف طوب قابي باسطنبول برقم (١٧٠٠) أحمد الثالث، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (هـ) وتتكون من مائة واحدى وستين ورقة، ومعدل الأسطر

في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد تسع كلمات بمقياس (٢٠×١٧سم)، والخط نسخ جميل وواضح، وتمتاز النسخة بالدقة ولكنها تفتقر إلى النقط أحياناً، وتتفق مع نسخة (د) وربما نُقلتْ عنها.

وجاء في الصفحة الأولى من هذه النسخة بعد بسم الله الرحمن الرحيم: (كتاب قسطوس عالم الروم فيما وصف مما لا يستغني عنه المزارعون وغيرهم من ا لناس وعلم ما ينفعهم الله – عز وجل – به في معايشهم ويسمى هذا الكتاب بالفارسية (ويزرنامه) ومعناه كتاب الزرع).

وجاء في آخرها: (تم كتاب الفلاحين والحمد لله رب العالمين، عدد أبوابه أربعمائة وتسعة وعشرون باباً) ولم يرد فيها اسم للناسخ ولا لسنة النسخ.

الخامسة: نسخة مكتبة جامعة (ليدن) في هولندا رقم/ (٤١٤) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (م) تتكون من مائتين وست ورقات مرقمة من الأعلى على جهة اليسار، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد سبع كلمات، والصفحة مقسومة إلى عمودان، وفي هذه النسخة نقص قليل مع خطأ في ترتيب الأبواب خاصة في الأجزاء الأربعة الأخيرة، والنسخة مكتوبة بخط النسخ الجميل وبمداد أسود، والعناوين والنقط بالمداد الأحمر، ولكنها كغيرها تفتقر إلى الفواصل والتشكيل، ولم يرد أسم ناسخها على النسخة.

وجاء في الصفحة الأولى بعد البسملة: «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه، ويشتمل على إثنى عشر جزءاً».

وجاء بآخرها: «تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة الرومية وبتمامه تم الكتاب، فلله الحمد والمنة وله الشكر الجزيل والثناء الجميل، وكان فراغ نسخه آخر نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر محرم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

السادسة: نسخة المكتبة الأهلية برلين بالمانيا الغربية برقم (٦٢٠٤) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ف) وتتكون من مائة وخمس عشر ورقة مرقمة من الأعلى على جهة اليسار

معدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد إحدى عشرة كلمة والمقياس (٢٥×١٢سم) ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى أربعمائة وخمسين للهجرة. وهي أقدم النسخ التي تم الحصول عليها، ولكنها معطوبة فيها آثار رطوبة وبقع ماء وجلدها ممزق،وغير مكتملة وخطها سيء للغاية وغير واضح، وهي نسخة قديمة ينقصها الترقيم والتشكيل، ولذلك لم أعدها أصلاً لما فيها من عيوب.

وَصُنّفتْ هذه النسخة في مكتبة برلين تحت عنوان كتاب الفلاحة لأبن وحشية، ولدى مقابلتها مع نسخة الفلاحة الرومية تبين أنها هي الترجمة الفارسية لمخطوط الفلاحة الرومية، وتختلف كلياً عن مخطوط ابن وحشية الفلاحة النبطية.

وجاء في صفحة العنوان بعد بسم الله: هذه نسخة كتاب ما وضع قسطوس عالم الروم الذي كان يسمى فيلسوف فيما وصف ومما لا يستغني الزارعون وغيرهم من الناس فيما ينفعهم الله في معايشهم).

وجاء في آخره: «كمل كتاب الفلاحة الرومية بحمد الله وقدرته وعونه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». ولم يرد فيها اسم للناسخ، ولا التاريخ الذي نسخت فيه.

السابعة: نسخة مكتبة (غوتا) في المانيا رقم/ (٢١٢٠) وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ك) وتتكون من سبع وأربعين ورقة، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة اثنان وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة، والمقياس هو القطع العادي والخط هو النسخ الجميل (خزائنيه)، ولكن الخط صغير وكاتب هذه النسخة مجهول وكذلك سنة النسخ، وسقط من النسخة الجزء الأول والثاني والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، إضافة إلى سقوط أبواب عديدة في الاجزاء المكتوبة، فمثلاً الجزء الرابع سقط من أوله عشرة أبواب ومن آخره خمسون باباً، وسقط من الجزء الثامن الباب الخامس عشر وحتى التاسع عشر، والأبواب غير مرتبة في الاجزاء فمثلا يذكر أبواباً من الجزء الرابع ثم ينتقل إلى أبواب من الجزء الثامن، ويذكر أبواباً من الجزء الخامس ثم ينتقل إلى أبواب في الجزء السابع والثامن وهكذا.

الثامنة: نسخة المكتبة الوطنية بتونس رقم (١٨٣٨٥) مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ع) وتتكون من ثلاثين صفحةً، معدل الأسطر في الصفحة الواحدة إحدى وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد ثلاث عشر كلمة، والمقياس (٢٥×١٧سم) والخط نسخي عادي يمتاز بالوضوح والدّقة، لكنها تخلو من النقط والفواصل بين الجمل، وغير مكتملة، لأنها تشمل الجزء الأول فقط.

وجاء في أول النسخة: «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه، ويشتمل على اثنا عشر جزءاً».

وجاء في آخر النسخة: «تم الجزء الأول من الفلاحة الرومية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل».

التاسعة: نسخة مكتبة الجامعة الأردنية/ عمان، رقم النسخة غير معروف، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (أ).

وتتكون من مائة وتسع وأربعين صفحة مُرقمة من الأعلى، ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة تسع وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد خمس عشرة كلمة، وهي مطبوعة ولكنها غير مُحققة وتمتاز بالدقة والوضوح في الأجزاء الثمانية الأولى، أما باقي الأجزاء فأبوابها ناقصة وغير متسلسلة.

وجاء في أول النسخة: «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه ويشتمل على أثنى عشر جزءاً».

وجاء في آخر النسخة: « قد تم بعون الله تعالى الذي أفاض علينا نعمه ووالي طبع هذا الكتاب الذي يعجب الزراع في جميع البقاع وفوائده جمة يشترك فيها الخاصة والعامة، وكان تمام طبعه بالمطبعة الوهبية إحدى المطابع المصرية في أوائل شهر رمضان المعظم الذي هو من شهور سنة ثلاثة وتسعين بعد مائتين وألف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم».

العاشرة: نسخة دار الكتب والوثائق القومية، مصر، القاهرة رقم (٥٨) زراعة تمور، وقد تم الإشارة لهذه النسخة بالرمز (ص) وتتكون من مائة وسبع عشرة ورقة مرقمة من

الأعلى على جهة اليسار، ومعدل الأسطر في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات، والمقياس (٢٤×١٧سم)، والخط نسخ عادي، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى شهر محرم سنة أربع وتسعين وستمائة للهجرة.وكاتب النسخة مجهول، وساقط منها الجزء السابع ، وتختلف في ترتيب بعض أبوابها عن المجموعة الأولى (د.ف. هـ).

وجاء في أول النسخة بعد البسملة: «هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه، ويشتمل على اثنى عشر جزءاً».

وجاء في آخر النسخة: «تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة الرومية بحمد الله وعونه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم – وبتمامه تم الكتاب أجمع والله اعلم».

ب– صور من نسخ المخطوط

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم رب اوزعني شكر نعمك

كتاب فسطويس في الشكوك التي ذكرها
على الروم فيما وصف مما لا ينتفع
المزارعون وغيرهم من الناس وعلم ما
ينفعهم الله عز وجل به في معايشهم يسمى
هذا الكتاب بالفارسية وهرزنامه ومعناه
كتاب الزرع وهو اثنا عشر جزءا الجزء
الاول منها خمسة عشر بابا ○

الباب الاول في معرفة
الهواء الصافي الصحيح

ودليل ذلك اذا رئي الهلال للثلاث يجب منه صافيا وان
صفاء الجو صحيح يكون مع ذلك من رقة القمر وصفا ئه
وان رئي القمر عند انتاعه لصف الشهر صافيا كان الهواء
ايضا صافيا وان رئي القمر مضارعا للحمرة فعلامة ذلك
رياح يكون ∴ وان رئي في القمر سواد فهو علامة المطر

باذن الله تعالى ∴ وعلامة صفاء الجو ايضا ان ترى الشمس
تطلع صافية صحيحة فاذا كانت كذلك تاخر المطر ∴ وان
رئي قبل طلوع الشمس سحاب منقطع فذلك علامة تاخر المطر
وان رئي عند غروب الشمس سحاب منقطع فذلك ايضا علامة
تاخر المطر ∴ وان رايت الشمس طالعة صافية ولم ترى في
السماء غيما فذلك علامة طلوعها الغد من يوم يغيب فيه
صافية صحيحة ○ واذا لم ترى في السماء عند غروب الشمس
سحابا ثم رئي عند غروبها او قبل ان تغيب سحاب مضارع
للحمرة فذلك علامة المطر باذن الله ∴ ومن علامة تاخر
المطر ان ترى العصافير يصوتن ليلا صوتا ضعيفا وترى
الغد فاز نشاطا عامته يصوت ○

الباب الثاني في علامة الغيث والشتاء

قال ومن علامات انزال الله جل وعز الغيث في الشتاء ان
ترى الهلال للثلاث ليال او اربع يطلون منه صحيا في يوم دجن
وان رئي القمر فداكنة حمرة ناصعة شبيهة بالنار فذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب اسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وغيرهم من الناس عن عمله في اصلاح المعايش ويشتمل على اثني عشر جزءا الجزء الاول يشتمل على ثلاثة عشر بابا (1) في اسماء شهور الروم وعدد ايامها (2) في اسماء بروج السماء ومنازلها ودراري النجوم (3) في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل (4) في اوقات طلوع المنازل بالغدوات (5) في معرفة الماضي من الليل او النهار من الساعات (6) في معرفة اوقات طلوع القمر ومغيبه (7) في فصول السنة وحدودها (8) في مهابّ الرياح واسمائها وما يستدل به على لرخ الهابّة منها من الارض او من الجو (9) في علامات صفا الهوى وصحته (10) في العلامات التي يرجى عند وجودها نزول المطر (11) في علامات طول الشتوة وقصرها (12) في علامات تقدم ادراك الزرع وتوسطه وتاخره وما ينبغي ان يعمل فيه في هذه الاحوال (13) في الاستدلال على حال السنة في الخصب والجدب واحوال الناس في المسالم والحرب والصحة والوبا من موضع القمر عند طلوع العوا (14) في الاستدلال على حال السنة واحوال الناس من موضع المشتري (15) في تعريف احوال السنة واحوال الناس من موضع القمر عند حدوث اول عربي يكون بعد طلوع العوا (16) في الحيلة في صرف البرد والجراد والدبا عن الزرع والحيلة في صرف الصواعق والبروق

الباب الاول في اسماء شهور الروم وعدد ايامها

اعلم ان عدد ايام السنة الرومية تمامه خمسة وستون يوما وربع يوم وعدد الايام مخيط باثني عشر شهرا رومية فلهذا

سم ابريليوس وهو ابو ابريل

سنوارييوس وهو واحد وثلاثون يوما ثم فبروارييوس وهو ثمانية وعشرون يوما ثم مارطيوس وهو احد وثلاثون يوم ثم مايوس وهو احد وثلاثون يوما ثم يونيوس وهو ثلاثون يوما ثم يوليوس وهو احد وثلاثون يوما ثم اغسطيوس وهو احد وثلاثون يوما ثم سبتمبريوس وهو ثلاثون يوما ثم اكتوبريوس وهو احد وثلاثون يوما ثم نوفمبريوس وهو احد وثلاثون يوما وربع يوم

الا انه يلغى منه هذا الربع يوم ويحسب من احد وثلاثين يوما فلهذا صحت هذه السنة كبيسة (17) الباب الثاني في اسماء البروج ومنازلها

ولما كان الزارعون يتوقفون في الزراعة والاحتراث على اوقات محدودة من السنة بطلوع النجوم وجب علينا علم البروج والمنازل باسمائها واعيانها البروج هي اثنا عشر برجا وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت والستة الاولى من هذه البروج شماليه والستة الباقية جنوبية واما المنازل فهي ثمانية وعشرون منزلة وهي البطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والخرتان والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت

والبروج الستة من هذه البروج فوق الارض وستة تحتها وكلما طلع برج من الابراج التي تحت الارض غاب برج من الابراج التي فوق الارض وكل برجين اذا طلع احدهما غرب الاخر يقال لهما متناظران ومتراقبان فالحمل نظيره الميزان والثور نظيره العقرب والجوزا نظيرها القوس وهكذا الى اخرها وكذلك المنازل اربع عشرة منزلة فوق الارض واربع عشرة منزلة تحت الارض فاذا غاب منزل من المنازل الذي فوق الارض طلع منزل من المنازل التي تحت الارض وكل منزلين اذا طلع احدهما غرب الاخر يقال لهما متناظران ومتراقبان ورقيب كل منزل هو الخامس عشر منه كما ان رقيب كل برج هو السابع منه ودراري النجوم سبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر

ولا بد للزارع ان يعلم هذه النجوم كلها ما عيانها ليعرف اوقات اشتغالها

الباب الثالث في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل

اما الشمس فانها تسير البروج كلها في سنة رومية وكذلك المنازل

شرجيل الطف طرفيه وما والاه من نصف تلك
الفتيله في جام او مكوك فيه ما آوطر فضا
الاغلظ في جام او مكوك اخر لا ما فيه وسقيت
تلك الفتيله بالما فان تلك الفتيله تمتص من الماء
من الانا الذي هو فيه وتصبه في الانا الاخر
حتي تستوفي ما فيه الا انه ينبغي ان يكون الانا
الذي فيه طرف الفتيله الاغلظ اخفض من
الانا الذي فيه طرف الفتيله الالطف ○
الباب العاشر فيما يعمل للاثار
فيقول فسطوس اذا جعل الما
في قدر من خزف جديد وغطي فوقها بالبعاريض
او قدحتها حتي تغلي وينهب من الما نصفه ثم تنزل
القدر عن النار وينصفي ما بقي فيها من الماء ويبرد
فانه يصير عذبا وتجتمع ما كان من الملح في
ذلك الما في القعر ○ وكذلك اذا طبخ طابخ الجما
او غيره وافرط في ملحه فانه اذا غطي القدر بالليل
وازال الملح من ذلك الطبخ واخذ به اليه ○
الباب الحادي عشر
فيما يعوض به عن النوره في الشعر قال
فسطوس يعوض عن النوره في الشعر اذا لم تقدر
ان تجد لها ما دقيق شحم فاسد يدا ويجعل على كل
قفيز منه كف من قار رداب وكف زبيب مدقوق
وكف من كبريت مدقوق يجعل ذلك ما سخن
ويبقي الدهن فانه ينفع في الشعر منفعة النوره ○
الباب الثاني عشر

فيما يجعل مرها لا تمحي كتابته الا بعسر وجله ○
قال فسطوس اذا اردت ان تتخذ من الدرهم
الذي هو نوع من انواع المداد فاعمد الي خمسين
عفصه غير مثقوبه ودقها دقا دونا واجعلها
في قدر من خزف بعد غسل القدر وتنقيفه من
الاوساخ وغيرها وصب عليها من الما العذب
ستة اقساط في خمسه عشر يطلا واطبخ ذلك الي ان يصير
الي الثلث وهو خمسة ارطال ثم انقع عشرين
مثقالا من زاج احمر في ما بارد حتي تعلو ملوحته
في ذلك الما ثم اطرح عنه ملوحته وصف ذلك
الما في العفص المطبوخ واتركه يغلي ساعة وزن
في خلال ذلك الساعه تجرب الكتابه فاذا ارضاك
فارفعه عن النار وصفه ثم اجعله بعد التصفيه
في قارورتين خزف مثقالين من صمغ يابس مدقوق
واطرحه عليه وساذر اس القارورة واجعلها
في الشمس او في مكان كنين دافي حتي يصفو
ويبسو ثم اكتبه فان كتابته لا تزول
ولا تمحي الا بعسر او بالحيل المذكوره في معارف
ازالة الطبوع ○

تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة
الرومية وتمامه تم الكتاب
فلله الحمد والمنة وله الشكر
الجزيل والثنا الجميل وكان فراغ
من نسخه اخر نهار الثلثا السادس
عشر من شهر المحرم سنه ثلث عشر
وتمامه وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه

CAD. LUGD. BAT. BIBL.

الصفحة الاولى من مخطوط الفلاحة الرومية من مكتبة الأهلية ببرلين - المانيا الغربية رقم (٣٠٤٠)
ورمزها "ف"

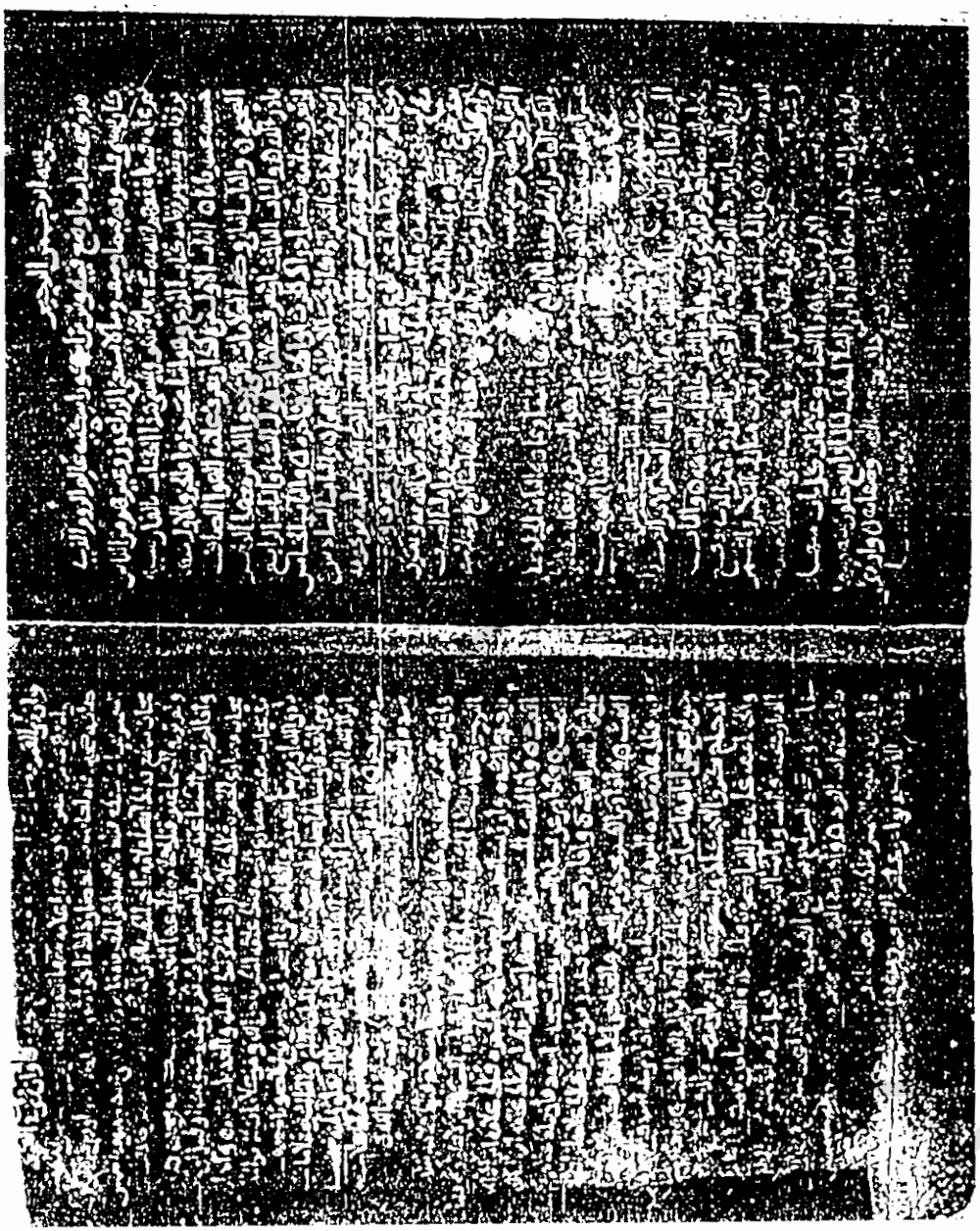

في السنة الرومية ... ها وعدد ايامها كل شهر منها ⊙

فبسطوس السنة ... ثلاثين والروم هي المدة التي تكمل فيها الغيوم الهوائية كالجمد والبرد ... ثلاث الثلج والنار في الطول والقصر واحوال النبات كالازهار ... وخمسة لذلك وهذه المدة تشتمل على ثلثمائة وستين يوما وخمسة وربع يوم وهذا الكسر اعني الربع ينقص في كل اربع سنين يوما واحدا فاذا اجتمع ... فصار ذلك السنة ... ثلثمائة وستة وستين يوما وذلك سنة كبيسة وهو ... ثلثمائة وستين يوما ثم زادوا بعد البوناسيين وقدماء الروم او فبسطوس ... بانية تشرين الاول وعدد ايامها احد وثلثون يوما ... يسمى بالسريانية تشرين الثاني وعدد ايامه احد وثلثون يوما ... يوس ويسمى بالسريانية كانون الثاني وعدد ايامه احد وثلثون يوما ... ثم فهروارس ويسمى بالسريانية سباط وعدد ايامه ثمانية وعشرون ... هذا ان لم تكن السنة كبيسة واما اذا كانت كبيسة فعدد ايامه ... وعشرون يوما ... وعدد ايامه احد وثلثون يوما ... يسمان وعدد ايامه ثلثون يوما ... وعدد ايامه احد وثلثون يوما ... وعدد ايامه ثلثون يوما ثم

احد وثلثون يوما ثم ... وعشرون يوما بالسريانية ايار وعدد ايامه احد وثلثون يوما ثم سطبس وهو بالسريانية ايلول وعدد ايامه ثلثون يوما ثم ... الروم المتاخرون فان اول شهور السنة عندهم يوار وعدد ايامه كما تقدم احد وثلثون يوما ثم قيمورواس وعدد ايامه ثمانية وعشرون يوما على ما تقدم ثم الشهور الباقية على ما ذكرنا فتكون آخر ... يوما وفي السنة الكبيسة اثنان وثلثون يوما فيضاف بين الشهرين فقط خاص السنة البوناسية وهي سنة العدما من الروم السنة الرومية عند المتاخرين وذلك في المبدا وفي موضع الكبس ⊙

الباب الثاني

في اسماء بروج السماء ومنازلها ودراريها المنسوبة ⊙

... فبسطوس اعلم ان الحكماء الاوايل قسموا فلك ... وسموها بروجا وانما جعلوا هذه العشرة ... وفي اجتماع الرسالي وقت الاجتماع الذي ... من دون الشمس فلذلك جعلوا مقدار ما ... الاجتماع ... الرسمي ... الاول ... الثاني ...

النسخة الاولى من مخطوطة المكتبة الخديوية بمصر (سنة ١٨٩٨) ٢٠٠ ورقة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب قسطوس الفلسوف الرومي في الزاهه وما يتعلق بها مما لا يستغني
الزاد عنه واكثر سائر الناس عن علمه يشتمل على اثنا عشر جزءا ترجمه سرجس
بن هلبا الرومي ترجمه من اللسان الرومي الى العربي

الجزء الاول من كتاب الفلاحة الرومية

قال مجسطوس عرضنا ان نذكر في هذا الجزء اسما شهور الروم وعدد ايام كل
شهر منها واسما البروج والمنازل والدراري ومشير الشمس والقمر في البروج
والمنازل واوقات طلوع المنازل وما يستدل به على الماضي من النهار والليل
من الساعات ومعرفة اوقات طلوع القمر ومغيبه وفصول السنة وحدودها
واسما البروج ومنها وعلامات صفا الهواء وصحته والعلامات التي تستدل
بها على احوال السنة وما يدفع به عوارض الجو ويشمل هذا الجزء على ثمانية عشر
بابا تعدادها وما ضمن كل باب منها

الباب الاول في السنة الرومية واسما شهورها وعدد ايام كل شهر منها

الباب الثاني في اسما بروج السماء منازلها ودراريها

الباب الثالث في مسير الشمس والقمر في البروج والمنازل

الباب الرابع في اوقات طلوع المنازل بعد اختفائها بالشعاع

الباب الخامس في معرفة ما مضى من النهار او الليل من الساعات

الباب السادس في معرفة اوقات طلوع القمر واوقات مغيبه

الباب السابع في فصول السنة واختلاف الناس في حدودها

الباب الثامن في الرياح واسماءها ومهابها وما يستدل به على
الريح الهابة هل هي من الارض او من الجو والنافع من الرياح والعثار

الباب

الباب التاسع في العلامات التي يتوقع عند وجودها وانقطار التي بعد
الباب العاشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها شدة البرد والعلامات
التي يتوقع عند وجودها طول الشتاء
الباب الحادي عشر في علامات تعدد ادوار العلة وتاخرها وتوسطها
الباب الثاني عشر في الاستدلال على حال السنة من طلوع الشعرى
العبور وموضع القمر عند طلوعها
الباب الرابع عشر في حال السنة واحوال الناس من موضع عند
حدوث اول وعد يكون بعد طلوع الشعرى العبور
الباب الخامس عشر في الاستدلال على حال السنة واحوال الناس من
البرج الذي يكون فيه مريخ وهو الكواكب المسمى بالعربية المشتري
الباب السادس عشر في الحيلة في حر البرد والقحط والبرد
والصواعق عن المنازل والحروث والبساتين وما اشبه ذلك
الباب السابع عشر في الحيلة في دفع الذباب والجراد عن المواضع التي تخاف
عليها منها ويذكر في اخر هذا الباب ما وصف به الحكيم العالم سودون الشمس والقمر

الباب الاول

في السنة الرومية واسما شهورها وعدد ايام كل شهر منها

قسطوس السند عند اليونانيين والروم هي صحة المدة التي تحل فيها التغييرات
الهوائية كالحر والبرد واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر واحوال
النبات كالازهار والاثمار وغير ذلك وهذه المدة تشتمل على ثلاثمائة يوم
وخمسة وستين يوما وربع يوم وهذا الكسر اعني الربع بلغني ان مجتمع منه

للحايض اذا تجردت من ثيابها واستلقت على ظهرها جبال السحاب الذي ينزل
منه البرد فانه ينصرف مع ان تلك المراه اذا كانت على تلك الحال كانت
منفره للاسد وغيره من دوس السباع و اذا عمد الى خرق طمث جارية
اول ما تحيض ودفنت وسط القريه او وسط الحرث الشاسع عن القريه في ايد
تكن من الاحداث لم يصب ذلك الموضع برد و كمنع من ذلك ايضا ان تعمد
الى حية فيشق بطنها من قبل حيائها ثم ترفع جبال السحاب الذي ينزل منه
البرد في الكور شريطا فان حاول ذلك الكور واذا دفنت تلك الحية مما خرج
من جوفها في المكان الذي شقت فيه من ذلك الكور فانه يسلم بذلك ذلك الكور
من البرد الى اخر الدهر و كمنع من ذلك ايضا ان تعمد الى عنقود من عنب ينضج
فيشدخ بعظم و يوضع في وسط الكور و يترك كهشد ولا يرفع و كمنع من ذلك
ايضا ان تعمد الى جلد صبع او جلد ورل او جلد ذكر فيطاف به حول القريه
او حول البستان او حول الكور ثم يعلق على باب تلك القريه او ذلك البستان
او ذلك الكور و كمنع من ذلك ايضا ان تعمد الى مفاتيح ابواب شتى ذات عدد
فيقترن في جبل و يعلق على باب القصر او القريه او المكان الذي يراد صرف
البرد عنه بالحملة و كمنع من ذلك ايضا ان تعمد الى جرذ اعمى فيذبح و يقطع اربع
قطع و يدفن في اربعة اقطار القريه في كل قطر من اقطارها قطعه و كمنع من ذلك
ايضا ان تعمد الى ملحفاة حية فتحفر لها حفره في الارض عميقه ثم تعقد في تلك
الحفره و تجعل ظهرها مما يلي الارض و قوائمها مما يلي السما و يفرق على حالها والملحفاة
دوابا نافع من المفترس وذلك ان المفترس ان كان يابسا في رجله اليمنى يقطع رجل
الملحفاة اليمنى و شد ها خرقة على رجله المماثله فاها تبرا من ذلك وان كانت رجله
اليسرى في المماثله فعل ذلك برجلها اليسرى وان كانت يده اليمنى او اليسرى فعلها

اليمنى

اليمنى او اليسرى وما تدفع به البروق و الصواعق ان تعمد الى جلد بزدون
من تبرا فرين البحر او جلد كلب من كلاب البحر فتدفن في وسط المكان الذي يراد
صرف ذلك عنه فانه يسلم بذلك من الصواعق والبروق انتهى

الباب السابع عشر

في الحيلة في دفع الذبا والجراد عن المواضع التي تخاف عليها منها ويذكر في بعض
ما وصف به الحكيم العالم سيديون الشمر والقمر قال قسطوس اذا
عمد الى قرن ثور الايسر فوقد تحته باحثا البعر حيث يكون الجراد والذبا فانها
تنهزم عن ذلك المكان وقال ابرنيوس اذا عمد الى غصان شجرة الدفلى
فدفنت حيث يكون الجراد فانها تجتمع عليها وتشتغل بها عن معايش الناس
حتى تفنى ايامها وان اخذ من جلد الدلدل لغزبال وغربل به بيدر الحرث
فانه يسلم من كل افة اى حرث كان واذا دهنت اصول الكروم من حرشف
عظيمه من سمك البحر فانه يسلم ذلك الكرم من الجراد والذبا قال
سيديون العالم الشمس تنزع بحر ما عرق الانسان من جسده وما في باطن الارض
من اندادها والقمر يعيد بوطوبته و يبرد و يبدد العرق في الانسان والذي
في الارض وقال لا ينبغي لاحد ان يبتر امرا جسيما مشهورا عاما في اخر
يوم من الشهر ولا في اول يوم من الشهر فان ما دام اليوم من تغير فيهما
الشمس القمر وتستره وما صار فيهما من امر يراد كماله واختفاؤه كان
اشد لاشباهه واخفاله ومن يواري فيهما من امر يخاف سلم بذلك مما
يحوله انتهى الجزو الاول من الفلاحة الرومية والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

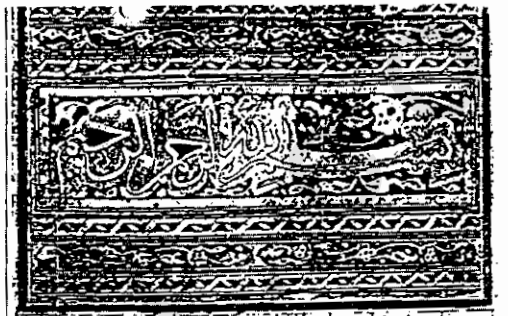

هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتصل بها
مما لا يستغني الزراعون وأكثر الناس عن علمه ويشتمل على ثنتي عشر جزءا
ترجمة مرجس من طب الرومي ترجمه من اللسان الرومي الى العربي

الجزء الاول من كتاب الفلاحة الرومية

قال قسطوس غرضنا ان نذكر في هذا الجزء اسماء الشهور الرومية
وعدد ايامها وكم تقصر منها واسماء البروج والمنازل والدراري وسير
الشمس والقمر في البروج والمنازل واوقات طلوع المنازل وما يستدل بها على
الماضي من النهار والليل من الساعات ومعرفة اوقات طلوع القمر وسيره
وفصول السنة وحدودها واسماء الرياح منها وعلامات صفا الجو وتغيرها وسخونة
والعلامات التي يستدل بها على احوال السنة وما تدفع به خوارم الجو ويشتمل
هذا الجزء على سبعة عشر بابا هذا تعدادها وتاضمن كل باب منها

الباب الاول في اسماء الرومية واسماء شهورها وعدد ايامها وكم يقصر منها
الباب الثاني في اسماء بروج السماء ومنازلها ودراري الصور
الباب الثالث في سير الشمس والقمر في البروج والمنازل
الباب الرابع في اوقات طلوع المنازل بعد اختفائها بالشعاع
الباب الخامس في معرفة ما مضى من النهار والليل من الساعات
الباب السادس في معرفة اوقات طلوع القمر واوقات غيبته

الباب السابع في الرياح واسمائها ومهابها وما يستدل به على
الباب الثامن في علامات صفا الجو والغيم من الرياح والغبار
الباب التاسع في علامات صفا الجو والمطر
الباب العاشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها نزول المطر والتي تتقدمه
الباب الحادي عشر في العلامات التي يتوقع عند وجودها الثلج
البرد والعلامات التي يتوقع عند وجودها طول الشتوة
الباب الثاني عشر في علامات تقدم اوائل الغلة وتوسطها وتناهيها
الباب الثالث عشر في الاستدلال على
حال السنة من طلوع الشعري العبور وموضع القمر عند طلوع الشعري العبور
الباب الرابع عشر في حال السنة
الناس من موضع القمر عند حدوث اول برجة يكون بعد طلوع الشعري العبور
الباب الخامس عشر في الاستدلال على
حال السنة واحوال الناس من البرج الذي يكون فيه حمزة وهو الكوكب المسمى بالعربية الشعري
الباب السادس عشر في الجليد وصرف البرد
والقطط والبرد والصواعق والمنازل والحروب والبلاش وما استدل بذلك
الباب السابع عشر في الجليد في دفع الدبا والجراد والهوام
يحتاج اليها وقد ذكرنا في آخر هذا الباب ما وصف به الحكيم العالم محمد بن موسى التميمي

الجزء الثاني من كتاب الفلاحة الرومية

الرومية واسماء شهورها وعدد ايامها وكم تقصر منها

قال قسطوس السنة عند اليونانيين والروم هي المدة التي تكمل فيها التغيرات الفصلية
كالحر والبرد واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر واحوال الماء
كالانهار والامطار وغير ذلك وهي تشتمل على ثلثمائة يوم وخمسة
وستين يوما وربع يوم وهذا الكسر اعني الربع يبقى الى ان يجتمع منه يوم واذا اجتمع منه
يوم ناموه وزادوه في ايام السنة الرابعة فتصير ايام تلك السنة ثلثمائة يوم وستة
وستين يوما وتلك سنة كبيسة وهي ايام تحيط باثني عشر شهرا اولها

في النمر او في مكان كنين داف حتى يصفو او يبود ثم اكلب به
فان الكتامنه لا تزول ولا تمحى الا بعد او بالجل المذكورة في معارف
ارالة الطبوع ○

تم الجزء الثاني عشر من الفلاحة وبتمامه

تم الكتاب أجمع والحمد لله رب العالمين

حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده كان

الفراغ من كتابته نهار الاربعاء وبعض يوم

العصر في ٢٢ شهر شوال المكارك

الذي هو من شهور سنة ١٠٠١

من الهجرة النبوية

على تاركها افضل

الصلوة

والسلام

بر سم الفقير الى كرم الله تعالى ومن نعمه عليه تترى وتتوالى

المفر الكرم العالي مالك ازمة المجد والمعالي عمر بن محمد بن اظفر زاده

لعنه الله في الدنيا والاخرة مراده ورد رده للحسنى وزياده

وصلى الله على محمد وآله وسلم

الصفحة الاخيرة من مخطوط الفلاحة الرومية محفوظ بمكتبة طوبقابو سراي باسطنبول تحت رقم ٢٤٨٤

جـ- منهج التحقيق:-

أكد الباحث أن الغاية من تحقيق كتاب الفلاحة الرومية لمؤلفه قسطا بن لوقا البعلبكي هي:

أ- الوصول إلى نص صحيح وسليم بعيدا عن التحريف والنقص، ليدرك القارئ والباحث والدارس بوضوح قيمة ومكانة كتاب الفلاحة الرومية.

ب- وضع الكتاب بين ايدي الناس بما يماثله من ثروة زراعية وحضارية يساهم لحد ما في تطوير الحياة الاقتصادية على أساس علمي واضح **وقد اتبع الباحث في التحقيق المنهج التالي:**

١- تصفح نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة وعددها عشر نسخ فوجد تسلسل الأجزاء وعددها اثنا عشر جزءاً متماثلاً في معظم النسخ وأما أبواب الأجزاء فهي مختلفة في العدد والترتيب فمثلاً في:-

الجزء الأول: من نسخ المجموعة الأولى(د.ف.هـ) عدد الأبواب خمسة عشر بابا وعدد الأبواب في نسخ المجموعة الثانية (أ، ج، م) سبعة عشر باباً، وعدد أبواب نسخ المجموعة الثالثة (ب، ع) ستة عشر باباً ، اما نسخة (ك) من نفس المجموعة فساقط منها الجزء الأول.

الجزء الثاني: في نسخ المجموعة الأولى (د، ف، هـ) عدد الأبواب: فيها ثمانية ،وفي المجموعة الثانية (أ،ج، م) عدد أبوابها سبعة ومن المجموعة الثالثة نسخة (ب) عدد أبوابها ثمانية، وساقط الجزء الثاني من نسختي (ع، ك).

وفي الجزء الثالث: في نسخ المجموعة الأولى (د، ف، هـ) عدد الأبوب ستةٌ وعشرون باباً، وفي نسخ المجموعة الثانية (أ،ج، م) تسعةٌ وعشرون باباً، ونسخة (ب) من المجموعة الثالثة عدد أبوابها اثنان وعشرون باباً، ونسخة (ك) عدد أبوابهاعشرون باباً).

وفي الجزء الرابع: في نسخ (د، ف، هـ) عدد الأبواب مائة وثمانية عشر باباً، وفي (أ، ج،م) عدد الأبواب ثلاثة وسبعون باباً، وفي نسخة (ب) خمسة وستون باباً، وفي نسخة(ك) اثنان وسبعون باباً.

وفي الجزء الخامس: في نسخ (د، ف، هـ) عدد الأبواب أربعةٌ وثمانون باباً، وفي نسخ (أ، ج، م) ثمانون باباً، وفي نسخة (ب) خمسة وستون باباً، وفي نسخة (ك) اثنان وسبعون باباً.

وفي الجزء السادس: في نسخ (د، ف، ي، هـ) عدد الأبواب اثنان وعشرون باباً، وفي نسخ (أ، ج، م) عدد الأبواب ثمانية عشر باباً، وفي نسخة(ك) ستة عشر باباً).

وفي الجزء السابع: عدد الأبواب في نسخ (د، ف، هـ) ثلاثة وأربعون بابا، وفي نسخ (أ، ج، م) عدد الأبواب ثلاثون بابا، وفي نسخة (ب) واحد وأربعون باباً، وفي نسخة (ك) ستة وأربعون بابا.

وفي الجزء الثامن: عدد الأبواب في نسخ (د، ف، هـ) ثلاثة وعشرون بابا، وفي نسخ (أ، ج ،م) عدد الأبواب عشرةً . وفي نسخة (ب) أربعة وعشرون باباً. وفي نسخة (ك) عدد الأبواب خمسة عشر.

وفي الجزء التاسع: عدد الأبواب في نسخ (د،ف،هـ) اثنان وعشرون بابا، وفي نسخ (أ، ج، م) تسعة أبواب، وفي نسخة (ب) واحد وعشرون بابا، وفي نسخة (ك) سبعة أبواب.

وفي الجزء العاشر: عدد أبواب نسخ (د، ف، هـ) عشرون باباً، وفي نسخ (أ، ج، م) سبعة عشر بابا، وفي نسخة (ب) أربعة عشر، وسقط الجزء الخامس من نسخة (ك).

وفي الجزء الحادي عشر: عدد الأبواب في (د، ف، هـ) أربعة عشر بابا، وفي نسخ (أ،ج، م) عدد الأبواب ستة عشر بابا، وفي نسخة (ب) سبعة أبواب، وساقط الجزء وأبوابه من نسخة (ك).

وأخيراً في الجزء الثاني عشر: عدد الأبواب في نسخ (د، ف، هـ) واحد وثلاثون بابا، وفي نسخ (أ، ج، م) عدد الأبواب اثنا عشر، وفي نسخة(ب) عدد الأبواب خمسة وعشرون باباً.وساقط الجزء وأبوابه من نسخة (ك).

وإضافة إلى ذلك وجد الباحث في بعض النسخ اختلافاً في نصوصها، مثل سقوط كلمة أو سطر أو مقطع وما إلى ذلك مما يتكرر حدوثه عادة، خاصة عندما يكون الناسخ

مُسرِعاً، وفي بعض الأحيان، قد يتغير تنقيط بعض الكلمات، فيؤدي إلى تغيير المعنى، مثل: (اكسفته) بدل (اكتنفته) و(فنلك) بدل (فتلك)، و(يقل) بدل و(تقل).

وبعد هذا العرض السريع لأجزاء نسخ المخطوط وأبوابها وما وجدنا من اختلاف بينها من ناحية فقدان أجزاء كاملة في بعض النسخ كما في (ع، ك)، أو نقص أبواب في نسخ، وزيادة أبواب في نسخ أخرى كما في نسخ (أ، ج، م) خاصة في الأجزاء التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، بعد هذا كله، اعتمد الباحث في تحقيق كتاب الفلاحة الرومية لمؤلفه قسطا بن لوقا على المجموعة الأولى من نسخ المخطوط المرموز لها بالرمز(د، ف، هـ) وذلك للأسباب التالية:

١- أن نسخة (ف) هي من أقرب نسخ المخطوط في عهد المؤلف، والتي يعود نسخها إلى عام (٤٥٠هـ) ولكن، لم يعتمدها الباحث أصلا نسخةً منفردة لكونها معطوبة وممزقة وغير مكتملة، وخطها سيء للغاية وينقصها الترقيم والتشكيل واسم الناسخ.

٢- عند تفحص نسخة (د) وجد الباحث أن ناسخ هذه المخطوطة هو أبو نصر هبة الله بن يحيى بن جبريل النصراني في سنة (٥٦٣هـ) وتمتاز بدقة الترقيم والتشكيل ووضوح الخط، ولم يعتمدها الباحث أصلاً نسخة منفردة لكونها ينقصها أول أربعة أبواب من الجزء الأول فقط.

٣- أما نسخة (هـ)، فهي تشبه نسخة(د) في الوضوح والخط والتشكيل والأبواب والأجزاء، ويعتقد أنها منسوخة عن نسخة (د) ولكنها بعيدة عن عهد المؤلف.

لذلك، أخذ الباحث النسخ الثلاث (د، ف، هـ) مجموعةً لتكون أصلاً ولتكمل إحداهما الأخرى، ورافق هذا تدقيق المجموعات الأخرى ومقارنتها بالمجموعة الأولى، لاثبات النص المقبول والإشارة إلى الاختلافات كلها في الهامش.

وقد راعى الباحث في التحقيق النقاط التالية:-

١- جمع نصوص الكتاب من المخطوطات وفق محتوياته وضبط النص.

٢- التركيز على اختلافات رسم النصوص التي قد تخل بالمعنى، ومثال ذلك أن معظم النسخ في المجموعات الثلاث تهمل ذكر الهمزة فكلمة ماء: مكتوبة- ما، وغطاء - غطا،

وسماد، سما وتستبدل بالياء الهمزة عندما تكون في وسط الكلمة، مثل لا يلائمها مكتوبة – لا يلايمها، ورائحة مكتوبة رايحه، وتهمل المجموعة الأولى (د، ف، هـ) شرطة الكاف، مثلاً: كلمة يكتنفه مكتوبة – يلتنفه . ويشاكله: مكتوبة يشا لله...الخ. فصوبت من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٣– تصويب الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، مشيراً إلى ذلك في الحواشي، باستثناء بعض الأخطاء التي تكررت في النسخة الواحدة، فقد صوبت من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش، فمثلاً، في نسخة (ب، ج، هـ) تكتب التاء المربوطة مفتوحة مثل : حفرة تكتب: حفرت، وتكتب التاء المفتوحة مربوطة مثل جهات تكتب جهاة، وتوجد أخطاء إملائية، مثل لأنها تكتب – لا أنها، ولأن تكتب ـ لا أن وثلاثة تكتب – ثلثه، ذلك تكتب – ذالك، وندى تكتب – ندا.. الخ.

٤– الإبقاء على تقسيم الكتاب على ما هو عليه، إذ رتُب على شكل أجزاء، وكل جزء قسم إلى أبواب، إذا تشابهت الأبواب مع تسلسل المادة، أما في حالات الاختلاف والتباين، فكان يجري بعض التقديم والتأخير وفق ما يقتضي الأمر، وهذا واضحٌ في الأجزاء الأربعة الأخيرة من نسخ المجموعة الثانية(أ، ج، ص) من الكتاب.

جـ– تقويم الاضطرابات التي تخللت النص بين حين وآخر، من: تقديم وتأخير، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

ومن المراجع: كتاب الأشجار المثمرة: مصطفى الشهابي. حيوانات وطيور بلاد الشام: احمد زكريا. كروم العنب: جميل سوريال. أساسيات إنتاج المحاصيل الحقلية: محمد سنكري.

ومن المعاجم: معجم النبات والزراعة: محمد آل ياسين. الألفاظ الفارسية: أدي شير. المعجم الفلكي: أمين معلوف. معجم أسماء النبات: احمد عيسى.

وليس الباحث بمكان من يدعي العِصمة أو يخال السلامة، فلا يكون ذلك إلا لمن ذهب عن نفسه وتعلق بالباطل، ولكن الباحث بذل فيه غاية الجهد، والتزم جانب الأمانة، فلم يسقط حرفاً ولم يزد حرفاً، إلا استأذن القارئ، ولا أبدل حرفاً بآخر إلا نبه القارئ على ما صنع.

وجعل من دأبه في الشرح والتحقيق أن يشير إلى المصادر دالاً على مواضع النصوص منها، بذكر أرقامها، ليطمئن القارئ، وليكون شريكاً في النظر والتأمل، وعسى أن يكون الباحث قد وفق في عمله هذا بعض التوفيق،وظهر على كثير من الحق، ومن الله استمد العون في هذا العمل، ويدعوه جاهداً أن يكون أبداً في طريق الإخلاص، وعلى نهج الحق والإنصاف.

obeikandl.com